المقاولاتية

تعريف بمادة "المقاولاتية" الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص: اللغة العربية والدراسات القرآنية، الاعجاز ، التاريخ الإسلامي والحضارة .

أهداف المادة ومحتوياتها، والتي تشمل:

- تعريف الطلاب بطرق وخطوات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- أساسيات المقاولاتية وأهميتها وخصائصها.
- المصطلحات المرتبطة مثل الثقافة المقاولاتية، الروح المقاولاتية، والتعليم المقاولاتي.
- الابتكار والاختراع والمخاطرة (حيث المقاولاتية = ابتكار + مخاطرة).
- الأجهزة المختصة في مرافقة مشاريع الطلبة مثل ANJEM و CNAC، ANDI، ANADE.
- نظرة عامة حول "دار المقاولاتية."

ويهدف تدريس هذه المادة إلى تمكين الطالب من اكتساب مهارات ومؤهلات علمية، وغرس الثقافة والروح المقاولاتية فيه.

وتهدف إلى:

1- المهارات المستهدفة:

- تدريب الأشخاص على دعم المقاولاتية من خلال:
  - صياغة وتنفيذ المبادرات.
  - إدارة الآثار المرتبة على المبادرات.
  - تحفيز القدرات الريادية.
  - تطوير الرؤية نحو الإبداع.
  - تحقيق وتنفيذ الاستراتيجية في الإدارة اليومية.
  - تعليم الأساسيات التي تسمح بفهم المقاولاتية.
  - اكتساب المعارف القانونية.
  - الإلمام بأدوات وطرق اتخاذ القرار.

2- المعرفة المهنية المطلوبة:

- توفير الخبرة في إعداد مشروع مقاولاتي.
- تحقيق المعرفة التحليلية لبيئة الأعمال.
- المعارف الأساسية التي يُوصى بأن يعرفها الطالب:
  - أساسيات أعمال المؤسسة.
  - المفاهيم الأساسية في علم التنظيم.
  - المعارف الأساسية للعملية الإنتاجية ودورة حياة المنتوج.

مقدمة: أهمية المشاريع المقاولاتية ودورها في الاقتصاد، مع تركيز خاص على السياق الجزائري.

أهمية المشاريع المقاولاتية:

- تمثل **عصب الاقتصاد** في كثير من دول العالم، حيث قللت من أهمية احتكار القطاع العمومي.
- أصبحت **العمود الفقري** للتنمية والنمو والمنافسة.
- تساهم في:
  - التقليل من البطالة.
  - تحقيق التوازن الاقتصادي.
  - إنتاج القيمة والابتكار.
  - طرح منتجات حديثة تلبي حاجات المستهلكين وتشبع رغباتهم.

دور المقاولاتية:

- ترفع مستويات الإنتاج بالتقليل من عجز المنظمات العمومية.
- تشجع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة.
- تمتد آثارها إلى **الإدماج الاجتماعي** للعمال.

الاهتمام بالمقاولاتية في الجزائر:

- تحتل موضوع المقاولاتية حيزًا كبيرًا من اهتمام الدولة.
- تساهم في **توسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية**.
- تخلق مجالات جديدة للاستثمار والتشغيل.

- تأتي في سياق التقدم التكنولوجي المتسارع والتطور الهائل، **مما** يضع الدولة في تحدٍ مستمر لتواكب هذه النقلة النوعية.
- تواجه الدولة صعوبات في تحقيق فعالية البرامج والسياسات التنموية الهادفة إلى تشجيع المقاولات، رغم رغبتها في تنظيم النسيج الاقتصادي.
- أزمة استيعاب خريجي الجامعات في سوق العمل، حيث يتخرج سنوياً نحو **مئة ألف خريج** في مختلف التخصصات، ولا يستطيع القطاعان العام والخاص استيعاب هذا العدد.
- لم تعد الدولة قادرة على توفير مناصب شغل لجميع الخريجين، مما دفع الحكومة الجزائرية إلى السعي لربط الجامعة بسوق العمل والمؤسسات الاقتصادية، كجزء من توجهها لتنويع الاقتصاد الوطني.
- يُنظر إلى التعليم باعتباره ركيزة أساسية في تطوير الاقتصاد الوطني، ولذلك تسعى الحكومة إلى تفعيل دور المقاولاتية في الوسط الجامعي من خلال:
- إنشاء **دار المقاولاتية** في كل جامعة بهدف زرع روح المقاولاتية في الشباب.
- تشجيع إنشاء مؤسسات مصغرة للمساهمة في امتصاص البطالة والنهوض بالاقتصاد الوطني.
- فتح تخصص المقاولاتية لطلبة السنة أولى ماستر في بعض الجامعات.
- تدريس مادة المقاولاتية لجميع التخصصات الجامعية.

بالرغم من الجهود المبذولة، لا يزال **إدماج خريجي الجامعات في عالم المقاولاتية منخفضًا جدًا**.

تهدف هذه المحاضرات إلى:

- تسهيل فهم وشرح مادة المقاولاتية للطالب الجامعي.
- تسليط الضوء من خلال المحاور المطروحة على أهم الجوانب التي يجب أن يلم بها الطالب.
- التركيز على **الإطار المفاهيمي للمقاولاتية** في ميدان البحث العلمي كنشاط اقتصادي وممارسة.

المحاضرة الأولى: أساسيات حول المقاولاتية:

أهمية المقاولاتية :لا تقتصر على رفع مستويات الإنتاج وزيادة العائدات فحسب، بل تتعداها إلى:

- تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات والشركات التي فشلت.
- إعادة التوازن للأسواق.
- تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة، ويمتد هذا التأثير ليشمل المؤسسات القائمة التي تضطر للتكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية.

محتوى المحاضرة :يهدف إلى التطرق لمفهوم المقاولاتية من خلال:

- تقديم تعريفات الباحثين في هذا المجال.
- إبراز أوجه الاختلاف بين هذه التعريفات.
- الانتقال بعد ذلك إلى تحليل مفهوم "الروح المقاولاتية."

1- التعريف بنشأة المقاولاتية وأهميتها على المستوى الأكاديمي والاقتصادي:

- **الاهتمام العالمي بالمقاولاتية** :يعكسه التوجه الأكاديمي نحو مفهوم المقاولاتية والعمل الحر والمبادرات الفردية.
- **دورها في التنمية المستدامة** :تُسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة، كما تُعد مصدرًا جوهريًا لخلق فرص العمل والإبداع والخروج عن المألوف في مختلف الميادين.
- **أهميتها الاقتصادية** :تُعتبر الآن دعامة هامة من دعائم الاقتصاد الوطني.
- **اتساع المفهوم** :أصبح مفهوم المقاولاتية واسع الاستخدام ومتداخلاً في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية، مما يؤكد الاهتمام به كميدان للبحث العلمي وكمجال للتدريس.

جذور الفكر المقاولاتي وتطوره التاريخي: مفهوم المقاولة مر بمراحل تطور عديدة منذ القرن السادس عشر وحتى اليوم، حيث تراكمت الإسهامات والنظريات العلمية من الباحثين. حيث أن المقاولاتية أصبحت أساسًا مهمًا للتنمية الاقتصادية، وهي ظاهرة قديمة ومتجددة في نفس الوقت (L.J. Fillion, 2007).

تُشير الأدبيات الاقتصادية إلى أنه حتى نهاية القرن الثامن عشر، كانت الأنشطة الإنتاجية تُمارَس في الغالب داخل المنازل وبأساليب يدوية، في غياب شبه كامل للتقنية الآلية. وقد اتسمت تلك الحقبة

بهيمنة التجارة على الوحدات الاقتصادية، حيث كانت النشاطات الإنتاجية الصغيرة تخضع لسيطرة الفاعلين التجاريين.

مع بزوغ فجر الثورة الصناعية وترسخ النظام الرأسمالي، حدث تحول جوهري في الفكر المؤسساتي. فقد تطورت الوحدات الإنتاجية وأعيد تشكيلها لتصبح نواة لما يُعرف اليوم بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. غير أن الدراسات في تلك المرحلة التاريخية لم تولِ اهتمامًا لمفهوم "المقاول" أو "المقاولاتية" ككيان مستقل، إذ ظل التركيز منصبًا على المؤسسة ككيان جماعي، متجاهلة بذلك دور الفرد المبادِر (المقاول) في قيادة التغيير الاقتصادي.

في هذا السياق، تناولت المدرسة النيوكلاسيكية المؤسسة بوصفها كياناً تقوم وظيفته على التنسيق بين عوامل الإنتاج (رأس المال والعمل)، في حين أن دور المقاول أو المسيّر كان ينحسر بمجرد تفعيل آليات السوق وتوازنات العرض والطلب. غير أن هذا التصور قوبل بالنقد من جانب كانتيلون (Cantillon)في دراساته حول شخصية المقاول.

مع نهاية القرن التاسع عشر، ونتيجة لتصاعد حدة المنافسة إثر الثورة الصناعية الثانية، وظهور أنماط جديدة في التسيير كالفصل بين الملكية والإدارة في المشاريع الاقتصادية، كانت الولايات المتحدة الأمريكية سبّاقة إلى تطبيق هذا المبدأ سنة 1870، ليعمّم بعد ذلك على جميع القطاعات ابتداءً من عام 1920. ورغم هذه التحولات، فإن ما ميّز هذه المرحلة هو الإهمال شبه الكامل لدور المقاول في تأسيس المؤسسات.

غير أنه بحلول منتصف الثمانينيات، واندلا ع الأزمة الاقتصادية، باتت المؤسسات الكبرى عاجزة عن مواجهة الأزمات المالية، فلم تجد بداً من تسريح أعداد كبيرة من العمال، مما عمّق أزمة البطالة وزاد من صعوبة التكيف مع المستجدات الاقتصادية والتكنولوجية. شكّل هذا التحول نقطة فارقة في إعادة النظر في الأولويات، سواء من طرف الباحثين أو الهيئات الحكومية، التي أدركت محدودية الاعتماد على المؤسسات الكبرى، وبدأت تلتفت إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل استراتيجي قادر على احتواء الأزمة وتحقيق التوازن الاقتصادي.

ومما تقدم، يتبين أن الاهتمام الأكاديمي والمؤسسي بمفهوم المقاولاتية ودور المقاول لم يتبلور بشكل فعلي إلا خلال فترة التسعينات.

2- تعريف المقاولاتية: تعدد المفاهيم واختلاف الرؤى

على الرغم من الاهتمام المتزايد الذي حظيت به المقاولاتية من جانب الباحثين والمختصين، إلا أنه لم يتم الاتفاق على تعريف موحد لها، نظراً لتطور المفهوم بتطور السياقات الاقتصادية والاجتماعية عبر الزمن. فالمقاولاتية ليست مفهومًا ثابتًا، بل هي عملية ديناميكية تهدف إلى خلق قيمة مضافة للمجتمع، من خلال توظيف الموارد العامة والخاصة معًا، واستغلال الفرص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتاحة في البيئة المحيطة، بهدف إحداث التغيير والتكيف مع المستجدات.

وفيما يلي أبرز التعريفات التي تناولت المقاولاتية:

- تُعرّف المقاولاتية بأنها ديناميكية خلق واستغلال فرص الأعمال، من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد، بهدف إنشاء مؤسسة جديدة قادرة على خلق قيمة مضافة.
- كما تُعتبر المقاولاتية بمثابة حامل للمعلومات والمعطيات التي تساهم في إبراز التقديرات اللازمة لحسن تسيير المؤسسة، انطلاقًا من مبادئ ومعطيات قائمة.
- وترتبط المقاولاتية أيضًا بضمان التأقلم مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- وتُعد عملية تقوم على الربط بين مكونين أساسيين:

  المكون الأول :المشروع، المحيط، والموارد.

  المكون الثاني :الجوانب السيكولوجية للمقاول، وتعاملاته، ومؤهلاته، وخبراته المتراكمة.
- وتعني المقاولاتية كذلك عملية الاستحداث أو البدء في نشاط معين، وتحقيق السبق في قطاع محدد.

تعريف الاتحاد الأوروبي للمقاولاتية:(2003)

عرّف الاتحاد الأوروبي المقاولاتية بأنها مجموعة من الأفكار والطرق التي ترتكز على خلق وتطوير نشاط معين، من خلال المزج بين المخاطرة والإبداع والابتكار والفاعلية في التسيير، سواء داخل مؤسسة جديدة أو قائمة.

تعريفات أخرى للمقاولاتية:

تتعدد المقاربات التي تناولت مفهوم المقاولاتية، حيث يُنظر إليها أحيانًا باعتبارها فرصة يجب اقتناصها، وأحيانًا أخرى باعتبارها ظاهرة تنظيمية تتطلب فهماً سياقياً.

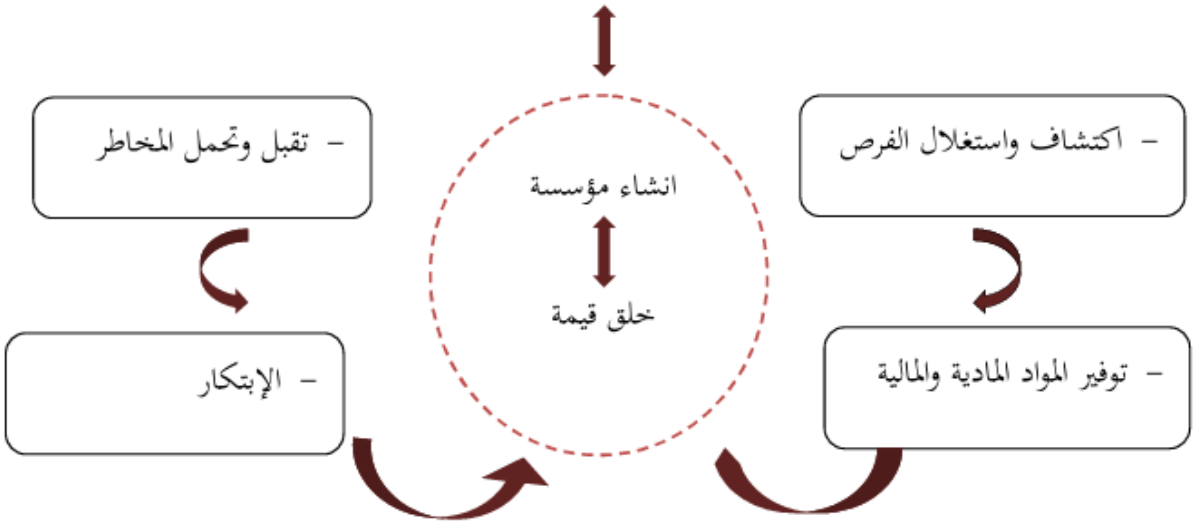

الشكل (رقم 01): ملخص لمفهوم المقاولاتية

3- نشأة المقاولاتية: تطور الاتجاهات الفكرية

شهد البحث في مجال المقاولاتية تطورًا ملحوظًا عبر ثلاث مراحل فكرية رئيسية، تعكس تحول الاهتمام من البعد الاقتصادي إلى البعد الفردي ثم إلى المقاربة الشاملة للعملية المقاولاتية:

- **الاتجاه الأول (الوظيفي)** :حتى ستينيات القرن العشرين، هيمن الاتجاه الوظيفي الذي ركز على دراسة المقاولاتية من المنظور الاقتصادي، حيث تم تحليل دور المقاول في سياق الوظائف الإنتاجية والتوازنات السوقية.
- **الاتجاه الثاني (الخصائص الفردية)** :في مرحلة لاحقة، برز اتجاه جديد اهتم بدراسة خصائص الأفراد وتأثيرها على النشاط المقاولاتي، محولاً التركيز من الوظيفة الاقتصادية إلى السمات الشخصية والنفسية للمقاول.
- **الاتجاه الثالث (العملية المتكاملة)** :مع مطلع التسعينات، ظهر اتجاه ثالث تزعمه الباحثون في مجال التسيير، حيث تم الاهتمام بدراسة العملية المقاولاتية ككل، شاملاً جميع مراحلها وتفاعلاتها مع المحيط الداخلي والخارجي.

- **أولاً: الاتجاه الاقتصادي**

- ركّز هذا الاتجاه على تعريف المقاول انطلاقاً من وظائفه الاقتصادية، مما أدى إلى تطور المفهوم تماشياً مع التحولات التي عرفها النظام الاقتصادي العالمي. ففي سنة 1616م، استُعمل

مصطلح "المقاول" للإشارة إلى الشخص الذي يوقع عقوداً مع السلطات العمومية لضمان إنجاز عمل أو مجموعة أعمال.

- أُدخل المصطلح إلى النظرية الاقتصادية لأول مرة من قبل ريتشارد كانتيلون (R. Cantillon) سنة 1755م، ثم جان بابتست ساي (B. Say) سنة 1803م، حيث نظرا إلى المقاول بوصفه شخصاً مخاطراً يوظف أمواله الخاصة. فقد عرّفه كانتيلون بأنه "الشخص الذي يشتري أو يستأجر بسعر أكيد، ويبيع بسعر غير أكيد". أما ساي، فقد اعتبر المقاول وسيطاً بين المنتجين والمستهلكين، يقوم باستغلال معارف العمال من أجل إنتاج سلع ذات منفعة.

ثانياً: اتجاه خصائص الأفراد

يركز هذا الاتجاه على دراسة المقاول بوصفه محور النشاط المقاولاتي، من خلال تحليل خصائصه الذاتية والشخصية، باعتبارها مفتاحاً لفهم سلوكه المقاولاتي ودوافعه. وفي هذا الإطار، ظهرت مجموعة من الدراسات التي اهتمت بتحليل شخصية المقاول انطلاقاً من عدة أبعاد، أبرزها:

- **الخصائص النفسية** :وتشمل الحاجة إلى الإنجاز، والرغبة في التفوق، والسعي لتحقيق الأهداف، وهي سمات تُعد محركات أساسية للسلوك المقاولاتي.
- **الخصائص الشخصية والاجتماعية** :وتتمثل في الوسط العائلي الذي ينتمي إليه المقاول، والمستوى التعليمي، والخبرة المهنية المتراكمة، وكلها عوامل تساهم في تشكيل رؤيته وقدرته على المبادرة واتخاذ القرار.

ثالثا: الاتجاه المعاصر: المقاولاتية كقوة دافعة للتحول الاقتصادي[1]

في الثمانينيات من القرن العشرين، أشار المفكر بيتر دراكر (Drucker) إلى تحول جوهري طرأ على النظام الاقتصادي العالمي، تمثل في الانتقال من اقتصاد قائم أساساً على دور المسيرين

1 – نمو وتطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي(2015-2014) الجدوي محمد علي) أطروحة دكتوراه). قسم علوم التسيير، جامعة بسكرة، ص ص 3-10.

إلى اقتصاد يقوم على روح المقاولاتية والمقاولين. وأرجع دراكر أسباب نجاح المقاولين إلى قدرتهم على الابتكار والإبداع، باعتبارهما ركيزتين أساسيتين لنجاح المؤسسات واستمراريتها.

كما حدد دراكر مجموعة من الأنشطة الرئيسية التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة، وتتمثل في:

- البحث عن الفرصة المناسبة واستغلالها.
- جمع الموارد اللازمة للانطلاق.
- تصميم المنتج أو الخدمة.
- إنتاج المنتج.
- تحمل المسؤولية القانونية والاجتماعية تجاه الدولة والمجتمع.

ثانياً: الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية

- أضحت المقاولاتية مفهوماً شائع الاستعمال ومتداولاً على نطاق واسع في معظم البلدان، حيث تشكل محوراً أساسياً للتطور الاقتصادي والاجتماعي، كما تمثل قوة حيوية تمكن الأفراد من تحقيق تطلعاتهم، وتعزز استقلاليتهم، وتسهم في رفع مستواهم المعيشي.

1- المقاولاتية كظاهرة تنظيمية

يتبنى هذا الاتجاه، الذي يتزعمه الباحث غارتنر(Gartner) ، رؤية مفادها أن المقاولاتية ما هي إلا عملية إنشاء منظمات جديدة. ولأجل فهم هذه الظاهرة بشكل معمق، يتعين علينا دراسة العمليات التي تؤدي إلى نشوء هذه المنظمات وظهورها إلى الوجود. أي بمعنى آخر، تحليل مجموع الأنشطة والممارسات التي تمكن الفرد من إنشاء مؤسسة جديدة.

فوفقاً لهذا التصور، تشمل المقاولاتية كافة الأعمال التي يقوم بها المقاول من أجل تعبئة وتنسيق الموارد المختلفة – سواء كانت معلوماتية، مالية، أو بشرية – بهدف تحويل فكرة معينة إلى واقع ملموس في شكل مؤسسة قادرة على البقاء والمنافسة.

2- المقاولاتية كاستغلال للفرص

يُعرّف فينكاتارامان (Venkatarman) المقاولاتية، وفق هذا الاتجاه، بأنها العملية التي يتم من خلالها اكتشاف الفرص وتثمينها واستغلالها، بهدف خلق منتجات وخدمات مستقبلية. أما كاسون (Casson) فيرى أن الفرص تتمثل في الحالات التي تتيح تقديم منتجات وخدمات وموارد أولوية جديدة، إلى جانب إدخال طرق مبتكرة في التنظيم، وبيعها بأسعار تفوق تكلفة إنتاجها. ويضطلع المقاول بهذه المهمة بوصفه شخصاً قادراً على اكتشاف موارد غير مثمنة، فيقوم بشرائها وتنظيمها وإعادة بيعها في صورة سلع ومنتجات تحظى بتقييم أفضل من قبل المستهلكين.

وعلى ضوء ما تقدّم، يمكن تعريف المقاولاتية، في سياق هذا الاتجاه، بأنها استغلال للفرص المتاحة بما يسمح بتجسيد مشروع معين وتحويله إلى واقع اقتصادي.

3- المقاولاتية كازدواجية بين الفرد وخلق القيمة

يتمحور هذا الاتجاه، الذي يتزعمه الباحث برويات(Bruyat) ، حول دراسة العلاقة التفاعلية بين الفرد (المقاول) والقيمة التي يُحدثها. فوفقاً لهذا المنظور، يُعتبر الفرد شرطاً أساسياً في عملية خلق القيمة، حيث يقوم بدور محوري في تحديد طرق الإنتاج وتوجيه الموارد. والمقاول هنا هو الشخص الذي يُحدث القيمة من خلال إنشاء مؤسسة جديدة، على سبيل المثال، وبغيابه تفتقر هذه القيمة إلى أي إمكانية للتحقق أو التطور. وبذلك، تُفهم المقاولاتية على أنها ثنائية ديناميكية قائمة على التفاعل المستمر بين الفرد المبادِر والقيمة الناتجة عن مبادرته.

خلاصة عامة: الاتجاهات المتكاملة في تعريف المقاولاتية

يمكن النظر إلى هذه الاتجاهات الثلاثة (المقاولاتية كظاهرة تنظيمية، وكاستغلال للفرص، وكازدواجية بين الفرد وخلق القيمة) بوصفها مقاربات متكاملة، إذ لا يفي أي منها وحده بتعريف شامل للمقاولاتية. وبصفة عامة، يمكن تعريف المقاولاتية على أنها مجموعة الأنشطة والعمليات التي يتم من خلالها إنشاء مؤسسة جديدة، عبر استغلال الفرص المتاحة، وتوظيف الموارد المختلفة، بهدف خلق قيمة اقتصادية واجتماعية، وذلك بفضل دور الفرد المبادِر القادر على الابتكار وتحمل المخاطرة.

الشكل (02): الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية

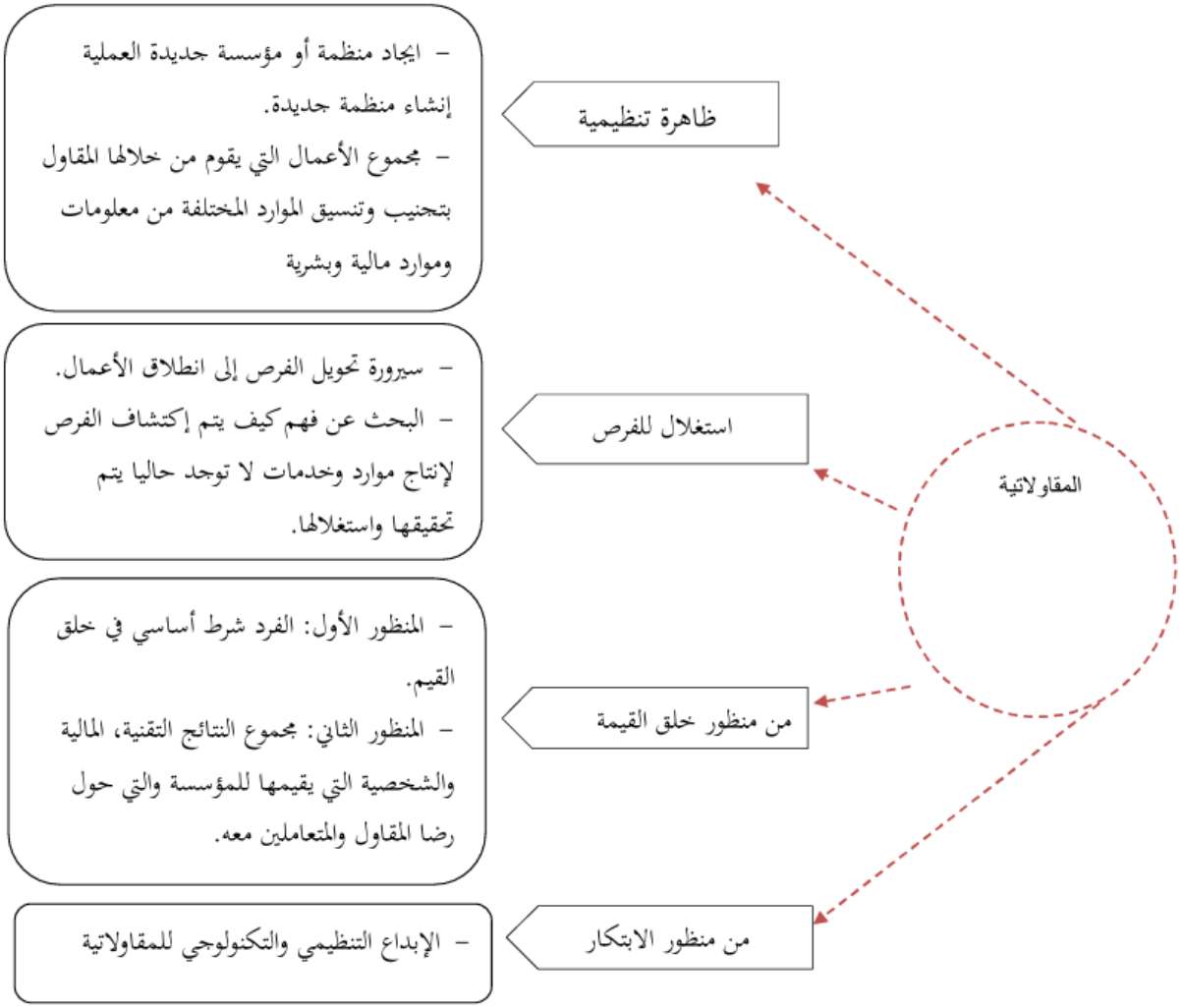

ثالثاً: خصائص المقاولاتية وأهميتها

1- خصائص المقاولاتية

تتسم المقاولاتية بمجموعة من الخصائص الأساسية التي تميزها عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

- **عملية إبداعية لإنشاء مؤسسات جديدة** :تقوم المقاولاتية على إنشاء مؤسسات غير مألوفة، تتسم بالإبداع والابتكار، سواء من خلال تقديم منتج جديد، أو ابتكار طريقة مبتكرة في عرض السلع والخدمات، أو اعتماد أساليب حديثة في التسويق والتوزيع.

- **ارتفاع درجة المخاطرة** :نظراً لطابعها التجديدي، تنطوي المقاولاتية على نسبة مرتفعة من المخاطرة، غير أنها تُقابل بعوائد مرتفعة في حال نجاح المنتج أو الخدمة الجديدة في السوق.
- **تحقيق أرباح استثنائية** :تتيح المقاولاتية إمكانية تحقيق أرباح ناجحة نابعة من حقوق الابتكار، والتي تتجلى في المنتجات والخدمات المطروحة في السوق، مقارنة بالمؤسسات التقليدية التي تقدم سلعاً وخدمات نمطية.
- **الإدارة الشاملة للغرض** :تعنى المقاولاتية بتلبية الحاجات والرغبات، ومعالجة المشاكل، ومواجهة التحديات، مع توظيف الموارد المتاحة بأفضل صورة، بهدف تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع وفق تخطيط عالي الكفاءة.
- **المحور الإنتاجي للسلع والخدمات** :تشكل المقاولاتية النواة الإنتاجية للاقتصاد، حيث تستند إلى قرارات فردية مادية تهدف إلى تحقيق الربح.
- **مجموعة من المهارات الإدارية المتخصصة** :تقوم المقاولاتية على مهارات إدارية تركّز على المبادرة الفردية، بهدف الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، مع التحلي بروح المخاطرة المحسوبة.
- **الاستخدام الأمثل للموارد** :تسعى المقاولاتية إلى توظيف الموارد المتاحة بأقصى درجات الكفاءة، من أجل تطبيق الأفكار الجديدة في المنظمات، وفق تخطيط دقيق يضمن تحقيق الأهداف المرجوة.

2- أهمية المقاولاتية

تتجلى أهمية المقاولاتية في كونها قدرة على خلق سلوك إداري مبتكر يهدف إلى استثمار الفرص المتاحة لتحقيق نتائج ملموسة. فهي تستدعي وجود أفراد متميزين، مبدعين، ومغامرين، يمتلكون القدرة على رصد الفرص وتحليلها واستغلالها بأفضل صورة.[2]

وتبرز أهمية المقاولاتية من خلال العناصر التالية:

2 – المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – المسارات والمحددات توفيق خذري، الطاهر بن حسين. (2013).. الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. جامعة حمة لخضر، الوادي. 05-06 ماي، ص 05.

- **الإبداع** :يُعد الإبداع أحد أهم عوامل نجاح المشاريع المقاولاتية، حيث يمنحها التميز والقدرة على المنافسة. يقوم الإبداع على الابتكار، وتوليد الأفكار الجديدة، وتبني التغيير كأسلوب عمل دائم.
- **المشاريع الجديدة** :تساهم المشاريع المقاولاتية في تنمية وتطوير الاقتصاد المحلي، من خلال المكاسب المباشرة التي يحققها أصحاب المشاريع، والمكاسب غير المباشرة التي تعود على الاقتصاد المحلي ككل، كتنشيط الحركة التجارية وزيادة الإنتاج المحلي.
- **توفير فرص العمل** :تؤدي المقاولاتية دوراً حيوياً في توفير مناصب العمل وتأمين مصادر الرزق، مما يساهم في التقليل من العبء الملقى على الأفراد الباحثين عن عمل، ويحد من مشكلة البطالة على المستويين المحلي والوطني.

رابعاً: دور المقاولاتية وأبعادها

يسعى النشاط المقاولاتي إلى تحقيق مجموعة من الآثار الاقتصادية التي تمتد لتشمل الحياة الاجتماعية والبيئية. ويمكن إجمال هذه الأبعاد على النحو التالي:

1- على المستوى الاقتصادي:

- **إعادة هيكلة النسيج الاقتصادي وتجديده** :تساهم المقاولاتية في خلق مؤسسات جديدة تستند إلى أفكار إبداعية تلبي احتياجات السوق المتطورة. وتأخذ هذه المؤسسات عادة شكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي باتت في العقود الأخيرة تقود الاقتصادات المتقدمة وتشكل عمادها الأساسي.
- **تعزيز المنافسة وكسر الاحتكار** :تعمل المقاولاتية، من خلال الإبداع والابتكار، على المحافظة استمرارية المنافسة في الأسواق، وكسر النمط الاحتكاري الذي تمارسه المؤسسات الكبرى، مما يخلق بيئة اقتصادية أكثر ديناميكية وعدالة.
- **المساهمة في النمو الاقتصادي** :أصبحت المقاولاتية تؤدي دوراً محورياً في تقدم الاقتصادات وتحقيق معدلات نمو مهمة، نظراً لما تتمتع به من مرونة عالية وقدرة على الاستجابة السريعة للتغيرات المتسارعة في البيئة الاقتصادية.

2- على المستوى الاجتماعي

تمتد آثار المقاولاتية إلى الحياة الاجتماعية بشكل ملموس، وتتجلى أهميتها في النقاط التالية:

- **تحسين المستوى المعيشي للأفراد** :تساهم المقاولاتية في خلق فرص عمل والحد من البطالة، مما يؤدي إلى زيادة متوسط الدخل الفردي ورفع مستوى معيشة الأفراد.[1]
- **تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة** :بفضل انتشارها الجغرافي الواسع، تتيح المقاولاتية ولوج مجالات وأنشطة متعددة، مما يساهم في إعادة توزيع الثروة بشكل أكثر عدالة بين أفراد المجتمع.
- **الحد من الهجرة من الريف إلى المدن** :توفر المشاريع المقاولاتية فرص عمل في مختلف المناطق، بما في ذلك المناطق الريفية، مما يحد من الحاجة إلى التنقل نحو المدن الكبرى حيث تتركز المؤسسات الكبيرة التي غالباً ما يصعب التوظيف فيها. وبذلك تُعد المقاولاتية عامل تثبيت للسكان في مناطقهم الأصلية، بفضل قدرتها على الانتشار في أقاليم وأماكن متنوعة.
- **ترقية دور المرأة** :تشكل المقاولاتية إحدى أهم السبل التي تمكن المرأة من إبراز قدراتها في مجال الأعمال والريادة، وتحقيق أهداف مهنية تتجاوز حدود الأعمال المنزلية التقليدية، مما يعزز دورها الفاعل في الاقتصاد الوطني ويدعم مشاركتها الاقتصادية والاجتماعية.

خامساً: أبعاد المقاولاتية وصفاتها

1- أبعاد المقاولاتية:

تتعدد أبعاد المقاولاتية لتشمل ثلاثة أبعاد رئيسية، تعكس تعدد مجالات حضورها وتأثيرها:

- **البعد التطبيقي المتعدد المجالات** :تُعد المقاولاتية تطبيقاً عملياً يمكن توظيفه في مجالات مختلفة ومتنوعة، سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، أو حتى سياسية، مما يعكس مرونتها واتساع نطاق تأثيرها.

- **البعد التعليمي والأكاديمي** :أصبحت المقاولاتية تُعتبر "مادة تعليمية" بامتياز، وذلك نتيجة للإسهامات النفعية التي تقدمها في دفع الأفراد نحو تبني روح المبادرة وإنشاء المؤسسات، من خلال مقاربات تعليمية عقلانية ومنهجية.
- **البعد البحثي** :تشكل المقاولاتية مجالاً بحثياً خصباً، يحظى باهتمام متزايد من قبل العديد من الباحثين والأكاديميين، الذين يسعون إلى استكشاف أبعادها المختلفة وتطوير نظرياتها ومفاهيمها.

2- صفات المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بمجموعة من الصفات الأساسية، يمكن إجمالها فيما يلي:

- **مدخل لاتخاذ القرار الاستراتيجي** :تمثل المقاولاتية إحدى المدخلات الأساسية في عملية اتخاذ القرار، خاصة فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، بهدف إطلاق منتج أو خدمة جديدة، وتطوير طرق وأساليب مبتكرة للعمليات الإنتاجية.
- **جهود تنسيقية متكاملة** :تُعنى المقاولاتية بتوجيه الجهود نحو تحقيق التنسيق الكامل بين مختلف عمليات الإنتاج والبيع، بما يضمن انسيابية العمل وفعاليته، ويعزز قدرة المؤسسة على المنافسة والاستمرارية.
- **رأس المال المعقول** :يُعد رأس المال المعقول عنصراً جاذباً للأفراد ذوي الميول الإبداعية والابتكارية الذين يرغبون في الإشراف المباشر على استثمار أموالهم وإدارة مشاريعهم بأنفسهم.
- **الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة** :كلما انخفض حجم رأس المال المطلوب، زادت قدرة الفرد على امتلاك مشروع يتناسب مع إمكانياته ومهاراته، مما يعزز أنماط الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكات المحدودة كأشكال قانونية ملائمة للمشاريع المقاولاتية.
- **استقلالية الإدارة** :تتميز المقاولاتية باستقلالية الإدارة، حيث يكون صاحب المؤسسة هو المدير الفعلي لها، مما يتيح له حرية اتخاذ القرارات والتوجيه المباشر للأنشطة وفق رؤيته الخاصة.

سادساً: مصطلحات ذات صلة بمفهوم المقاولاتية

- تزخر أدبيات المقاولاتية بالعديد من المصطلحات المرتبطة بهذا المفهوم، والتي تساهم في إثراء الفهم النظري والتطبيقي له. وفيما يلي عرض لأبرز هذه المصطلحات:

1- التوجه المقاولاتي:

- تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوجه المقاولاتي، حيث يُنظر إليه بوصفه إرادة فردية أو استعداداً فكرياً يدفع الفرد إلى إنشاء مؤسسة وتجسيد مشروعه في ظل ظروف معينة.

- فقد عرّفه بيرد (Bird, 1988) بأنه "حالة ذهنية توجه انتباه الفرد وسلوكه نحو العمل الحر، بدلاً من العمل التنظيمي التابع لمؤسسات قائمة."

- أما برويات (Bruyat, 1993) فيرى أن التوجه المقاولاتي هو "إرادة فردية تتحول إلى إنشاء مؤسسة."

- ويضيف بيرد (B.J. Bird) أن هذا التوجه ينشأ ويتطور مع الحاجات والقيم والعادات والمعتقدات التي يتبناها الفرد، كما أشار سنة 1992 إلى أن إنشاء المؤسسة هو نتيجة مباشرة لتوجهات الأفراد، والتي تتأثر بطبيعة الحال بالمتغيرات المحيطة بهم. وعليه، يمكن القول إن التوجه المقاولاتي يمثل إرادة أو استعداداً فكرياً يتحول إلى فعل ملموس يتمثل في إنشاء مؤسسة.

- أما طومسون (Thompson) فيعرفه بأنه "اقتناع ذاتي يعترف به الشخص، ويعبر من خلاله عن نيته في القيام بمشروع عمل جديد، والتخطيط بشكل واقعي لإنجازه في وقت مستقبلي."

- وتؤكد تونس (A. Tounés) أنه وبالرغم من أن التوجه المقاولاتي يمثل إرادة فردية تندرج ضمن مراحل معرفية وإدارية، إلا أنه يظل خاضعاً للظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحيطة بالفرد.

2- الثقافة المقاولاتية

تُعرّف الثقافة المقاولاتية بأنها مجموع المهارات والمعلومات التي يكتسبها الفرد أو مجموعة الأفراد، ومحاولة استغلالها من خلال توظيفها في استثمار رؤوس الأموال عبر أفكار مبتكرة. وتشمل هذه الثقافة أنماط التصرف، التحفيز، وردود أفعال المقاولين، إضافة إلى عمليات التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة. وتترسخ هذه الثقافة عبر ثلاث فضاءات رئيسية هي: العائلة، المدرسة، والمؤسسة.

يُعد تعريف شاين (Schein. H.E) للثقافة المقاولاتية من أكثر التعريفات انتشاراً وتداولاً، حيث يعرفها بأنها "البنية التي تشكل من المسلمات الأساسية التي تبتكرها مجموعة معينة، تكتشفها أو تصوغها عندما تتعلم كيفية مواجهة مشاكل التكيف الخارجي والاندماج الداخلي، وهي مسلمات أثبتت صحتها في الإدراك والتفكير والإحساس عند التعامل مع تلك المشاكل."

أما نموذج سابوران وغاس (J.P. Sabourin et Y. Gasse, 1989) فيقدم مقاربة تحليلية لمفهوم الثقافة المقاولاتية، حيث يبرز المراحل التي تؤدي إلى بروز المقاولين، خاصة بين فئة المتدربين الذين تابعوا تكويناً في مجال المقاولة. فقد خلص الباحثان، من خلال تحليل ثمانية برامج تكوينية، إلى وجود علاقة إيجابية بين التوجهات المقاولاتية للفرد وإمكانياته المقاولاتية. وتنقسم العوامل المؤثرة في هذا النموذج إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

- **المسبقات (المحددات السابقة)** :وتشمل مجموعة المعارف المتقدمة التي ينقلها الأفراد والمحيط إلى الفرد، وتساهم في تهيئة الأرضية لظهور الاستعدادات المقاولاتية لديه.
- **الاستعدادات** :وتمثل مجموع الخصائص النفسية، المواقف، والقيم التي تظهر لدى المقاول، مثل: المواقف الإيجابية، الإبداع، الشعور بالمشكلة، الثقة بالنفس، التضامن، والروح الريادية.
- **مهارات الخبرة والمعرفة** :وتتعلق بمدى القدرة على حسن التصرف مع الآخرين، خاصة في سياق العملية المقاولاتية، وكفاءة توظيف الخبرات والمعرفة المكتسبة في الممارسة الفعلية.

3- الروح المقاولاتية

يمثل مفهوم الروح المقاولاتية أحد المفاهيم الأساسية في أدبيات المقاولاتية، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمبادرة والنشاط. فالأفراد الذين يتحلون بروح المقاولة لديهم إرادة واضحة لتجريب الأشياء الجديدة، أو القيام بها بطرق مختلفة، استجابة لإمكانية التغيير المتاحة. ولا يُشترط في هؤلاء الأفراد أن يكون لديهم توجه أو رغبة مباشرة في إنشاء مؤسسة، أو أن يسلكوا مساراً مهنياً مقاولاتياً بالمعنى التقليدي، بل قد يكون هدفهم الأساسي هو السعي لتطوير قدرات خاصة تمكنهم من التماشي والتكيف مع التغيير، من خلال عرض أفكارهم والتصرف بمرونة. في المقابل، هناك من يرى أن روح المقاولة تتطلب جمع الموارد وتحديد الفرص واستغلالها بغرض إنشاء مؤسسة ناجحة.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بين مفهومي "روح المؤسسة" و"روح المقاولة". **فروح المؤسسة** تُعرّف بأنها مجموعة من المواقف العامة والإيجابية المرتبطة بمضمون مفهوم المؤسسة ككيان تنظيمي واقتصادي. أما **روح المقاولة** فهي مفهوم أكثر تحديداً وتركيباً، حيث تركز على الجمع بين البحث عن الفرصة والمبادرة الخالقة للقيمة. كما يمكن أن تعني تحفيز الأفراد على تبني سلوكيات محددة، مثل تحمل المسؤولية. وتتميز الروح المقاولاتية بمجموعة من الخصائص الأساسية، من أبرزها: الرؤية الاستشرافية، الشجاعة، القدرة على الإقناع، الحيوية، والتطور الذاتي المستمر.

المحاضرة الثانية : خصائص المقاول

مفاهيم أساسية حول المقاول

أولاً: مفهوم المقاول

شهد مفهوم المقاول تطوراً موازياً لتطور مفهوم المقاولاتية عبر المراحل التاريخية المختلفة. فقد ظهر المصطلح في فرنسا خلال القرن السادس عشر، مشتقاً من الفعل "Entreprise" (يقوم بمشروع). وقد ورد في القاموس العام للتجارة سنة 1723 تعريف للمقاول بأنه "الشخص الذي يباشر عملاً أو مشروعاً معيناً"، حيث كان يُقال "مقاول صناعي" بدلاً من "صاحب مصنع"، مما يعكس البعد العملي والتنفيذي لهذا المفهوم.

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المقاول في الأدبيات المتخصصة، نستعرض أبرزها:

- وفقاً لـ "جوليان" و"مارشيناي(Julien & Marchenay) "، يُعد المقاول شخصاً يتسم بمجموعة من الخصائص الأساسية، أبرزها: الثقة العالية في النفس، الحماس، القدرة على حل المشكلات، الميل إلى التسيير، مقاومة الروتين، القدرة على فرض التغييرات، وخلق معلومات ذات قيمة.
- يُنظر إلى المقاول أيضاً باعتباره مبتكراً شاملاً وجذرياً، قادراً على إحداث تغيير نوعي في المنتجات أو الخدمات أو الأساليب.
- وفي تعريف أكثر شمولاً، يمكن القول إن المقاول هو الشخص الذي يمتلك الإرادة والخبرة، ويتوفر لديه من الموارد ما يكفي لتحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار ملموس على أرض الواقع. يعتمد في ذلك على معلومات استراتيجية تسعفه في تحقيق عوائد مالية، مع تحمل درجة معقولة من المخاطرة. وتضاف إلى ذلك صفات الجرأة، الثقة بالنفس، التمكن من المعارف، القدرة على التسيير، والإبداع، وهي صفات تسهم مجتمعة في دفع عجلة التطور الاقتصادي للبلد.

تجدر الإشارة إلى أن الدراسات تناولت مفهوم المقاول من خلال عدة مقاربات نظرية، سنعرضها في ما يلي.

1- المقاربة الوظيفية:

تمثل هذه المقاربة الأساس النظري الأول لمفهوم المقاولاتية، ويرتبط ظهورها بشكل وثيق بنظرية شومبيتر (Schumpeter)في التطور الاقتصادي. فقد اعتبر شومبيتر المقاول شخصية محورية في عملية التنمية الاقتصادية، حيث يقوم بدور رئيسي في تحمل المخاطر من أجل الإبداع، وخاصة من خلال خلق أساليب جديدة للإنتاج. وتركز هذه المقاربة على الفرد بوصفه منتجاً للمعرفة، وتقوم على تحليل الخصائص الذاتية التي تميزه.

2- المقاربة العملياتية:

أظهرت هذه المقاربة القيود التي تكتنف المقاربة الوظيفية، حيث تحول اهتمام الباحثين من التركيز على شخص المقاول إلى ما يفعله المقاول بالفعل. فالمقاول، وفق هذا المنظور، هو شخص يمتلك القدرة على التجديد، وحل المشكلات، وتجاوز العقبات، ورؤية الأشياء بطريقة شمولية وعميقة. إنه المبدع الذي يقدم المعلومة ويجسد الأفكار الجديدة على أرض الواقع، ويستغلها بطرق تختلف جوهرياً عن طريقة أداء المدير أو المسير التقليدي. كما أن المقاول هو شخص لديه القدرة على احتلال موقع وسط بين المواد والزبون.

ثانياً: الصفات الشخصية للمقاول

يتصف المقاول الناجح بمجموعة من الخصائص والصفات الشخصية التي تميزه عن غيره، ويمكن إجمالها فيما يلي:

الميل إلى المخاطرة :يتمتع المقاول باستعداد واضح للمخاطرة، سواء في مرحلة بدء المشروع أو أثناء مرحلة تشغيله وإدارته. ويلاحظ وجود علاقة طردية بين درجة الرغبة في النجاح والميل إلى المخاطرة، فكلما ازدادت الرغبة في تحقيق النجاح، ارتفع الاستعداد لتحمل المخاطر المحسوبة.

روح الفريق ومواجهة الصعوبات :يتحلى المقاول بروح الفريق، ويتمتع بقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات، حيث يعمل على تعبئة جميع موارده وتوظيفها لتحقيق أهدافه. وتنقسم الموارد التي يستند إليها إلى نوعين:

- موارد داخلية: وتشمل الكفاءات والمهارات الشخصية.
- موارد خارجية: وتتمثل في الأدوات، الأفراد، والتنظيم.

الخصائص الرئيسية للمقاول وفقاً لـ :Gusol يرى الباحث Gusol أن المقاول يمتلك ست خصائص رئيسية، هي: الحاجة إلى الإنجاز، التحكم الذاتي، تحمل المخاطر والغموض، الإبداع، والثقة بالنفس.

الإبداع :يُعرّف الإبداع بأنه القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الأفكار القديمة والحديثة في صورة مبتكرة. كما يعني توظيف الخيال لتطوير الأفكار وتكييفها بما يلبي الحاجات بطرق جديدة، أو إنجاز عمل ملموس أو غير ملموس بطريقة مبتكرة. ويُعد الإبداع ركيزة أساسية في العمل المقاولاتي.

القيادة واليقظة :تتمثل القيادة في قدرة المقاول على إنشاء قواعد العمل، وتحديد الأهداف، ومتابعة درجة تحقيقها. إضافة إلى ذلك، يمتلك المقاول الجيد قدرة على التأثير في الآخرين دون اللجوء إلى الضغط، حيث يكون قدوة حسنة ومصدر إلهام للفريق. أما اليقظة فتعني متابعة المستجدات والانتباه للفرص والتهديدات في البيئة المحيطة.

التفاني :يُشكل التفاني الدافع الأساسي الذي يحرك المقاول نحو العمل الشاق، خاصة في المراحل الأولى لإطلاق المشروع. فلا يمكن للأفكار والتخطيط أن تؤتي ثمارها دون الاقتران ببذل جهود مضنية لتحقيق النجاح المنشود.

الثقة بالنفس :يتسم المقاولون بثقة عالية في النفس وقدرة على ترتيب المشكلات وتصنيفها وفق أولوياتها. وهم لا يخشون ارتكاب الأخطاء، إذ يدركون أنها جزء من "ضريبة" العمل الحر وثمن الاستقلالية المهنية.

ثالثاً: مميزات المقاول :ينبغي للمنشئ أو المقاول أن يتحلى بثلاث خصال أساسية:

- أن يكون صاحب مهنة يتقنها.
- أن يتوفر على روح المبادرة.
- أن يمتلك روح المخاطرة.

فالمقاول الناجح هو من يحسن استغلال الفرص، بل وخلقها في مجال مهنته، ليحقق ميزة تنافسية. غير أن أفكاره لن تتحول إلى واقع ملموس ما لم يتسم بروح المبادرة والابتكار.

المهارات التقنية :وتتمثل في الخبرة والمعرفة والقدرة التقنية العالية المرتبطة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات: الإنتاج، البيع، التخزين، والتمويل. تُسهم هذه المهارات في تمكين المقاول من إدارة أعمال المشروع بكفاءة وجدارة.

المهارات التفاعلية :وتشمل قدرات الاتصال، نقل المعلومات، استقبال ردود الفعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، وقوة الإقناع. يحتاج المقاول إلى هذه المهارات خاصة عند تفويض الصلاحيات للآخرين لإدارة النشاط، مما يضمن استمرارية العمل وتحقيق الأهداف المرجوة.

المهارات الإنسانية :وتتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من بناء وتطوير علاقات إيجابية مع مرؤوسيه وزملائه، بما يخدم أهداف المشروع والمؤسسة بشكل عام. تقوم هذه العلاقات على أسس من الاحترام المتبادل والثقة، مع تقديم الدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته حتى خارج نطاق العمل.

المهارات الفكرية :وتتمثل في اكتساب المقاول للأساسيات والمبادئ العلمية في مجالات الإدارة، واتخاذ القرار، وتحليل المشكلات والعمل على حلها بفعالية.

المهارات التحليلية :وتعني القدرة على التفكير المجرد، بحيث ينظر المقاول إلى مؤسسته ككل متكامل وليس مجرد أجزاء منفصلة، مدركاً أن جميع الأجزاء والوظائف مترابطة فيما بينها. وهذا الإدراك الشامل هو نتاج تراكم الخبرات وكثرة المواقف التي تتطلب حلولاً مناسبة.

المهارات التقنية والإدارية :وتشمل مجموعة من القدرات المتكاملة، أبرزها:

- القدرة على التخطيط الاستراتيجي، وتحديد الأهداف، ومتابعة تنفيذ الخطط الموضوعة.
- المعرفة الجيدة بالسوق، والمنافسين، والمستهلكين، وقنوات التوزيع.
- الإبداع والابتكار، والقدرة على تقديم شيء متميز وفريد.
- تحديد الاحتياجات المالية للمشروع وتوفير المصادر المناسبة لها.

رابعاً: أنواع المقاولين:

تعددت تصنيفات المقاولين بتنوع وجهات نظر الباحثين واختلاف مقارباتهم النظرية. نعرض فيما يلي أبرز هذه التصنيفات:

أ- تصنيف المقاول الحرفي مقابل المقاول الانتهازي:

وُضع هذا التصنيف سنة 1967، ويقسم المقاولين إلى نمطين متباينين:

- **المقاول الحرفي:**

يتميز بمستوى تعليمي متواضع، لكنه يمتلك كفاءات تقنية عالية تمكنه من توريثها لأبنائه. يُبدي هذا النوع تخوفاً دائماً من فقدان السيطرة على مؤسسته أو خروج المهنة من النطاق العائلي، ويميل بشكل عام إلى رفض توسيع مؤسسته أو تنميتها، حفاظاً على طابعها العائلي واستقلاليتها.

- **المقاول الانتهازي:**

يمثل نقيضاً للمقاول الحرفي، حيث يتسم بمستوى تعليمي مرتفع مقارنة بالأول، وخبرة مهنية متنوعة ومتعددة المجالات. يمتلك هذا النوع فهماً عميقاً للإدارة والعمليات المرتبطة بها، مما يجعله أكثر انفتاحاً على الفرص الجديدة واستعداداً لتطوير مؤسسته وتوسيع نطاق أعمالها.

يرفض هذا النوع من المقاولين أن يستمد نشاطه من الآباء أو أن يظل تابعاً لنمط تقليدي، فهو ليس مطية بل يسعى دوماً إلى المخاطرة المحسوبة، ويمنح نفسه مساحة للنمو والتطور، حتى وإن كان ذلك على حساب جزء من استقلاليته.

- **ب- تصنيف لايير (Gasse وd'Amboise):**

قام الباحثان "جاكليون لوزفر "(الترجمة الصوتية لـ Gasse وd'Amboise) سنة 1975 بدراسة امتدت من 1950 إلى 1970، شملت ستين (60) حالة تأسيس لمؤسسات جديدة. توصلت الدراسة إلى أن الدوافع المهيمنة والأهداف الأساسية للمقاولين يمكن تصنيفها ضمن أربعة أنواع رئيسية:

1- المقاول المبتكر أو المدبر:

ينتمي هذا النوع عادة إلى محيط جامعي أو مدرسة كبيرة، ويحقق مساراً مهنياً لامعاً داخل مؤسسة كبرى قبل أن يشرع في مشروعه الخاص. تحركه حاجات تحقيق الذات، الاعتراف الاجتماعي، والسلطة. وتدور أهدافه في المقام الأول حول التطوير والإبداع.

2- المقاول المالك المتوجه نحو النمو:

يُعتبر هدف النمو حاضراً بقوة عند هذا النوع، لكنه يطرح إشكالية الاستقلالية المالية، حيث يسعى جاهداً إلى إيجاد توازن دقيق بين التوسع والنمو من جهة، والمحافظة على الملكية والسيطرة من جهة أخرى.

3- المقاول الرافض للنمو الباحث عن الفعالية:

يختار هذا المقاول بوضوح هدف الاستقلالية كأولوية قصوى، ويرفض النمو الذي قد يؤدي إلى الإخلال بتحقيق أهدافه الأساسية. تتركز دوافعه حول حاجات السلطة والتحكم، ويفضل البقاء في إطار مؤسسته محدودة النمو لكن ذات فعالية عالية.

4- المقاول الحرفي:

يُصنف هذا النمط ضمن المقاربة ذاتها التي تم تقديمها سابقاً، حيث يضع المقاول الحرفي الاستقلالية في مقدمة أولوياته. أما أهدافه فتتمثل أساساً في البقاء والاستمرارية، وهي أمور تكتسب عنده أهمية أكبر من النجاعة الاقتصادية أو تحقيق الأرباح السريعة.

الفروقات بين المقاول والمخترع وحامل المشروع:

يصف "Jeffry A. Timmons" المقاولين بأنهم أفراد يميلون إلى التطوير والنمو، ويمتلكون مزيجاً متكاملاً من الإبداع، المهارات الإدارية، والبراعة في الأعمال. هذا التوجه هو ما يميز المقاولين عن غيرهم من الفاعلين في الحقل الاقتصادي، مثل المخترعين، والمديرين في المؤسسات الكبيرة المستقرة، وحاملي المشاريع. ويمكن توضيح السمات المميزة لكل فئة على النحو التالي:

أ- حاملو المشاريع:

غالباً ما يكونون في البداية مبدعين، ويتجهون بسرعة نحو تحقيق الثراء، مما يجعلهم يبحثون عن النجاح

السريع. إلا أنهم يفتقرون عادة إلى المهارات الإدارية الجيدة. والأشخاص الذين يبقون طويلاً في هذه المرحلة دون تطوير قدراتهم الإدارية لا يستطيعون ضمان استمرارية مشاريعهم، لأنهم يحتاجون في هذه المرحلة إلى الإبداع الذي يسمح بتوليد الأفكار القادرة على قيادة النجاح بفعالية.

ب- المختصرون أو المبتكرون:

يشتهر المبتكرون بقدرتهم على الإبداع وتوليد أفكار متجددة، سواء في طرق الإنتاج أو في طرح منتجات جديدة في السوق. بيد أن الاعتماد على الأفكار الإبداعية وحدها لا يكفي لتحقيق النجاح المستدام، إذ يتطلب الأمر توفر مهارات إدارية وتنظيمية تمكن من تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع ناجحة قادرة على المنافسة والاستمرار.

المديرون:

يمتلك المديرون قدرات متطورة في المجالين الإداري والعملي، إلا أن معرفتهم غالباً ما تكون محدودة فيما يتعلق بطرح أفكار التطوير والحلول الإبداعية، خاصة في ظل ظروف استقرار المؤسسة. ومن الشائع أن يكون تركيزهم منصباً على تحقيق الكفاءة والفاعلية في إدارة العمليات القائمة.

المقاولون:

هم الأشخاص الذين يمتلكون فكراً هادئاً موجهاً نحو النمو والتطوير، ويجمعون بين الإبداع والقدرة على الابتكار من جهة، والمهارات الإدارية المتينة من جهة أخرى. هذا المزيج الفريد يمنحهم القوة اللازمة لإدارة أي عمل أو مشروع، إضافة إلى قدرتهم على تطوير المشاريع وضمان نجاحها واستمراريتها.

خامساً: العوامل المحددة للتوجه المقاولي:

نظراً لأن المقاولة تمثل ظاهرة اجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنشاط الاقتصادي، وتقوم في الأساس على شخص المقاول، فإنها تتأثر حتماً بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، التي تشكل محددات أساسية لهذه الظاهرة. وفي المقابل، فإن للمقاولة بدورها تأثيرات واضحة على البيئة الاجتماعية والمؤشرات الاقتصادية والنمو الاقتصادي بصفة عامة. ويمكن إجمال أبرز محددات المقاول ودوره الاقتصادي فيما يلي:

1- العوامل النفسية:

يثير السلوك المقاولاتي تساؤلات جوهرية: لماذا يسعى بعض الأفراد إلى خوض المخاطر وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، بينما لا يفكر آخرون في ذلك مطلقاً؟ ولماذا ينجح البعض في عالم الأعمال بينما يفشل آخرون؟ قد يُرجع الكثيرون أسباب ذلك إلى مجموعة من العوامل الخارجية، مثل توفر الفرص أو سهولة الحصول على التمويل. بيد أن التأمل في حالات أولئك الذين توجهوا إلى المقاولة يكشف أن بعضاً منهم يعيشون الظروف نفسها وينتمون إلى البيئة نفسها. يتضح مما سبق أن العوامل الخارجية وحدها لا تشكل العنصر الحاسم في تفسير السلوك المقاولاتي. وفي هذا السياق، قام العديد من علماء النفس بدراسة الظاهرة المقاولاتية، مركزين اهتمامهم على شخصية المقاول، حيث طرحوا أسئلة متعددة تتعلق بصفاته والسمات الشخصية التي يتمتع بها. انطلق معظم هؤلاء الباحثين من فرضية أساسية مفادها أن المقاولين يختلفون عن غيرهم من الأفراد، ولذلك ركزت هذه المقاربة على البحث في الخصائص السيكولوجية والسمات الشخصية للمقاولين، وكذا دوافع سلوكهم. ويأتي على رأس هؤلاء الباحثين عالم النفس الأمريكي ماكليلاند.(McClelland)

وإذا أردنا تحديد العوامل النفسية التي تلعب دوراً مهماً في الفعل المقاولاتي، فيمكن تقسيمها إلى صنفين أساسيين هما :**دوافع المقاول**، و**الخصائص والسمات الشخصية للمقاولين**.

الدوافع: المفهوم والأهمية

كلمة "دوافع" في اللغة الإنجليزية هي"Motivation" ، المشتقة من الأصل اللاتيني "Mater" بمعنى "الذي يتحرك ويعرف". ويعرّف الدافع بأنه الشيء الذي يدفع الإنسان إلى التصرف أو الحركة. وإذا حللنا كلمة "Motivation" نجد أنها مركبة من مقطعين "Motive" :(دافع) و "Action" (فعل)، أي التصرف الناتج عن دافع معين.

يُعد دافع الاستقلالية من أهم الدوافع للمقاولة، وفقاً للباحث شابيرو .(Shapero) ويتمثل هذا الدافع في رغبة الفرد في أن يكون رئيس نفسه، أو أن يدير أعماله الخاصة. فالانجذاب نحو الاستقلالية يحتل مكانة بارزة في عملية اتخاذ قرار المقاولة، حيث يلعب دوراً حاسماً في توجيه الفرد نحو المبادرة المقاولاتية أو الإحجام عنها. غير أنه ينبغي الإشارة إلى أن المقاول، عند إنشاء مؤسسته

الخاصة، لا يحقق استقلالية تامة، إذ يظل مرتبطاً بمورديه من جهة، وزبائنه من جهة أخرى، إضافة إلى ارتباطه بمختلف المؤسسات الفاعلة في المحيط وبالمجتمع ككل.

الدوافع الأساسية للمقاولة وفقاً لماكليلاند:(McClelland)

يرى ماكليلاند أن الإنسان تحركه ثلاث حاجات أساسية تشكل الدوافع الرئيسية للمقاولة، وهي:

- **الحاجة للإنجاز** :الرغبة في التفوق وتحقيق النجاح بالاستناد إلى معايير شخصية.
- **الحاجة للانتماء** :السعي إلى إقامة علاقات اجتماعية إيجابية والاندماج مع الآخرين.
- **الحاجة للسلطة** :الرغبة في التأثير على الآخرين والتحكم في الموارد والقرارات.

تعدد الدوافع وهيمنة دافع مركزي:

قد تتداخل دوافع متعددة لدفع الفرد إلى المقاولة أو إنشاء مؤسسة، إلا أن هناك دائماً دافعاً مهيمناً يظل الأكثر تأثيراً مقارنة بغيره. قد يتمثل هذا الدافع في السعي إلى تحقيق مكاسب مادية، أو الرغبة في اكتساب السلطة والمكانة. بيد أن الإسقاط على هرم ماسلو (Maslow) لتدرج الحاجات يكشف أن الدافع إلى المقاولاتية غالباً ما يستجيب لحاجات تقع في قمة الهرم، أي الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والاعتراف من الآخرين، أو الحاجة إلى تحقيق الذات والوصول إلى النجاح الشخصي والاجتماعي.

المقاربة السلوكية: صفات المقاول المتميز:

تنطلق المقاربة السلوكية من افتراض أساسي مفاده أن المقاول شخص متميز بطبيعته، يختلف عن غيره من الأفراد، حيث يمتلك مجموعة من الصفات التي تمكنه من النجاح في مساره المقاولاتي. بيد أن تعدد وجهات النظر في هذا المجال يقودنا إلى تباين في تحديد هذه الصفات، فلا توجد صورة واحدة متفق عليها للمقاول الناجح. فكل باحث يضع قائمة خاصة بأهم الصفات التي يراها ضرورية. على سبيل المثال لا الحصر، يرى جاردنر (Gardner, 1997) أن الصفات التي ينبغي أن يتميز بها المقاولون الناجحون تشمل: العناد (المثابرة)، الصبر، القابلية لتحمل المسؤولية، وضوح الرؤية، القدرة على التركيز، البراعة، سعة الأفق، وقوة الإرادة.

أما هارمادي (Harmaday) فقد وضع قائمة أطول للصفات التي يجب أن تتوفر في المقاولين الناجحين، وتشمل:

الثقة بالنفس، المثابرة والعزم، سعة الحيلة، القدرة على تحمل المخاطر المحسوبة، الإبداع، روح المبادرة، المرونة، حب المغامرة، الاستقلالية، البصيرة النافذة، الديناميكية والقدرة على القيادة، تعدد المعارف والخبرات، القابلية للتعايش مع الآخرين، التفاعل الإيجابي مع النصائح والانتقادات، الفطنة، والتفاؤل.

أما نيكلسون، ويليام، فينتون–سوان، وأوكريفي (Nicholson, William, Fenton–O'Creevy, 2005) فقد اقترحوا أن السمات الخمس الأساسية للمقاول تتمثل في :الروح الانبساطية العالية، انخفاض العصابية (الاستقرار الانفعالي)، الانفتاح على التجارب الجديدة، الاجتماعية العالية، والقبول (اللطف في التعامل مع الآخرين).

2- العوامل الاجتماعية والثقافية:

يقصد بالعوامل الاجتماعية والثقافية تلك العوامل المرتبطة مباشرة بالأوساط المختلفة التي يتعامل معها الفرد، والتي يتعلم فيها ويكتسب من خلالها الكثير من الأفكار والقيم التي تؤثر في سلوكاته، وبالتالي في توجهاته عامة، والتوجهات المقاولاتية خاصة. هذه الفكرة يؤكد عليها المفكر مالك بن نبي في كتابه "المسلم في عالم الاقتصاد"، من خلال ما اصطلح عليه بـ"المعادلة الاجتماعية".[2]

تختلف تأثيرات هذه العوامل باختلاف خصوصيات كل مجتمع. ويمكن إجمال أبرز هذه المتغيرات فيما يلي:

- العائلة.
- المدرسة والجامعة.
- المجتمع والثقافة السائدة فيه.
- المؤسسات.
- الخبرة المهنية أو العمل.
- المنطقة الجغرافية... إلخ.

ويرى الباحثون أن هذه العوامل تتفاعل فيما بينها لتشكل البيئة الحاضنة أو المعيقة للتوجه المقاولاتي لدى الأفراد.

يؤكد كوارانين (Coiranen, 2000) أن نمو وتطور المقاولاتية ينبع من جملة من العوامل المتداخلة، غير أنه يولي أهمية كبرى لعوامل محددة هي :**العائلة، المدرسة أو النظام التعليمي، والبيئة المحيطة**.

واستناداً إلى دراسة كيروود(Kirwood, 2007) ، يمكن القول بإنصاف إن الآباء الذين يمتلكون أعمالاً خاصة يؤدون دوراً مهماً في قرار أبنائهم ليصبحوا مقاولين. وقد أشار باحثون آخرون إلى صحة ما يُسمى بـ"ظاهرة الاستنساخ المقاولاتي"، حيث لاحظوا أن نسبة كبيرة من المقاولين نشأوا في أسر مقاولة، وأن للآباء دوراً كبيراً في توجيه الأبناء نحو اتخاذ قرار المقاولة. يضاف إلى ذلك تأثير التربية الاجتماعية ومجموع القيم المكتسبة من الأسرة، مثل الاستقلالية، والمبادرة، وروح المغامرة، والعديد من الصفات الشخصية التي تسهم الأسرة في ظهورها وتطورها. كما تجدر الإشارة إلى أن دور الأسرة قد يكون إيجابياً، وقد يكون سلبياً في بعض الحالات.[1]

3- العوامل الاقتصادية:

يقصد بالعوامل الاقتصادية مختلف الموارد اللازمة للنشاط المقاولاتي، وتشمل: المواد الأولية، اليد العاملة المؤهلة وذات الخبرة، وسائل الإنتاج، مصادر التمويل، والحصول على المعلومات والمعارف المتنوعة. ولا تأتي العوامل الاقتصادية في المقام الأول من حيث الأهمية، إذ إن توفر الإرادة والإمكانيات الشخصية والدوافع القوية قد يدفع الفرد إلى تحقيق المستحيل. بيد أن هذا لا يعني أن العوامل الاقتصادية غير مؤثرة، بل قد تشكل عوامل مفتاحية في التوجه نحو المقاولة وإنشاء المؤسسات الخاصة. فالوسائل والموارد الاقتصادية المتاحة، والقدرة على البحث عنها والحصول عليها واستغلالها، تمثل ميزة تنافسية للمشروع وللمؤسسة ذاتها. ويمكن إجمال أهم العوامل الاقتصادية فيما يلي:

أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في التوجه المقاولاتي:

- **التمويل** :يُعد توفر مصادر التمويل الملائمة شرطاً أساسياً لانطلاق المشاريع المقاولاتية واستمرارها، سواء من خلال القروض البنكية، أو رأس المال المخاطر، أو برامج الدعم الحكومي.
- **مدى انفتاح الأسواق** :تؤثر درجة انفتاح الأسواق المحلية والدولية على قدرة المقاولين على الوصول إلى زبائن جدد، وتوسيع نطاق أعمالهم، والاستفادة من فرص التبادل التجاري.
- **توفر فرص المقاولة** :يرتبط التوجه المقاولاتي بوجود فرص حقيقية في البيئة الاقتصادية، سواء كانت فرصاً سوقية غير مستغلة، أو احتياجات جديدة للمستهلكين، أو مجالات ابتكارية واعدة.
- **السياسات الاقتصادية الحكومية** :تلعب السياسات الاقتصادية دوراً حاسماً في تشجيع أو تثبيط النشاط المقاولاتي، من خلال التشريعات المنظمة، والحوافز الضريبية، وبرامج الدعم والمرافقة، وكذا الإجراءات المتعلقة بتبسيط إنشاء المؤسسات.

ملخص شامل لما سبق من المحاضرات :

تعريف المقاولاتية ونشأتها

المقاولاتية هي عملية ديناميكية تهدف إلى خلق قيمة مضافة للمجتمع من خلال توظيف الموارد واستغلال الفرص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. مرّ مفهوم المقاولاتية بتطور تاريخي منذ القرن السادس عشر، حيث ظهر المصطلح في فرنسا للدلالة على الشخص الذي يوقع عقوداً مع السلطات العمومية. تطور المفهوم عبر ثلاث اتجاهات فكرية رئيسية:

1. **الاتجاه الوظيفي (حتى الستينيات)** :ركز على الجانب الاقتصادي للمقاولاتية.
2. **اتجاه خصائص الأفراد** :اهتم بدراسة الصفات النفسية والشخصية للمقاول.
3. **الاتجاه العملياتي (منذ التسعينات)** :درس العملية المقاولاتية ككل.

تعريفات المقاولاتية

تعددت تعريفات المقاولاتية ويمكن إجمالها في:

- **الاتحاد الأوروبي** :(**2003**) أفكار وطرق ترتكز على خلق وتطوير نشاط عبر المزج بين المخاطرة والإبداع والابتكار والفاعلية في التسيير.
- **المقاولاتية كظاهرة تنظيمية** :(**Gartner**) عملية إنشاء منظمات جديدة عبر تجنيد وتنسيق الموارد.
- **المقاولاتية كاستغلال للفرص** :(**Venkatarman**) اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص لخلق منتجات وخدمات جديدة.
- **المقاولاتية كازدواجية** :(**Bruyat**) العلاقة التفاعلية بين الفرد والقيمة التي يحدثها.

خصائص المقاولاتية

- عملية إبداعية لإنشاء مؤسسات غير مألوفة
- ارتفاع درجة المخاطرة مع إمكانية عوائد مرتفعة

- تحقيق أرباح استثنائية من حقوق الابتكار
- الإدارة الشاملة لتلبية الحاجات واستغلال الموارد
- مجموعة من المهارات الإدارية القائمة على المبادرة الفردية

أهمية المقاولاتية

على المستوى الاقتصادي:

- إعادة هيكلة وتجديد النسيج الاقتصادي
- تعزيز المنافسة وكسر الاحتكار
- المساهمة في النمو الاقتصادي

على المستوى الاجتماعي:

- تحسين المستوى المعيشي وخلق فرص العمل
- تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة
- الحد من الهجرة من الريف إلى المدن
- ترقية دور المرأة في المجال الاقتصادي

أبعاد المقاولاتية

1. **البعد التطبيقي** :يمكن توظيفها في مجالات اقتصادية واجتماعية وسياسية
2. **البعد التعليمي** :مادة تعليمية تدفع نحو روح المبادرة
3. **البعد البحثي** :مجال بحثي خصب يهتم به الباحثون

مصطلحات ذات صلة

التوجه المقاولاتي :إرادة فردية أو استعداد فكري لإنشاء مؤسسة (Bird, 1988؛ Bruyat, 1993).

الثقافة المقاولاتية :مجموع المهارات والمعلومات المكتسبة واستغلالها في الاستثمار، وتترسخ عبر العائلة والمدرسة والمؤسسة. يعرفها Schein بأنها "البنية التي تشكل من المسلمات الأساسية التي تبتكرها مجموعة معينة لمواجهة مشاكل التكيف الخارجي والاندماج الداخلي."

الروح المقاولاتية :مفهوم يرتبط بالمبادرة والنشاط، والقدرة على تجريب أشياء جديدة والقيام بها بشكل مختلف، وتتميز بالرؤية والشجاعة والإقناع والحيوية والتطور الذاتي.

مفهوم المقاول

تعريف المقاول :الشخص الذي لديه الإرادة والخبرة والموارد الكافية لتحويل فكرة جديدة إلى ابتكار ملموس، ويتحمل المخاطرة لتحقيق عوائد مالية، ويتسم بالجرأة والثقة بالنفس والمعرفة والقدرة على الإبداع.

المقاربات النظرية للمقاول:

- **المقاربة الوظيفية** :(**Schumpeter**) شخصية محورية في التنمية الاقتصادية تتحمل المخاطر للإبداع
- **المقاربة العملياتية** :التركيز على ما يفعله المقاول وليس شخصه

الصفات الشخصية للمقاول

- الميل إلى المخاطرة المحسوبة
- التفاني والعمل الشاق
- الثقة بالنفس
- الإبداع والابتكار
- القيادة واليقظة
- الحاجة إلى الإنجاز(McClelland)

مهارات المقاول

- **المهارات التقنية** :الخبرة والمعرفة في المجالات الفنية
- **المهارات التفاعلية** :الاتصال، نقل المعلومات، الإقناع
- **المهارات الإنسانية** :بناء العلاقات، الدعم المستمر للعنصر البشري
- **المهارات الفكرية** :أسس الإدارة واتخاذ القرار وتحليل المشكلات
- **المهارات التحليلية** :التفكير المجرد والنظرة الشمولية للمؤسسة
- **المهارات التقنية والإدارية** :التخطيط، معرفة السوق، الإبداع، تحديد الاحتياجات المالية

أنواع المقاولين

1. المقاول الحرفي مقابل الانتهازي:

- **الحرفي** :تعليم متواضع، كفاءات تقنية، يرفض النمو ويخشى خروج المهنة من العائلة
- **الانتهازي** :تعليم مرتفع، خبرة متنوعة، يسعى للنمو والتطور

2. تصنيف Gasse و:(1975) d'Amboise

- المقاول المبتكر/المدبر
- المقاول المالك المتوجه نحو النمو
- المقاول الرافض للنمو الباحث عن الفعالية

3. الفروقات بين المقاول والمخترع وحامل المشروع:(Timmons)

- **حامل المشروع** :مبدع لكنه يفتقر للمهارات الإدارية
- **المبتكر** :يتميز بالإبداع لكنه يحتاج لمهارات إضافية للنجاح
- **المدير** :مهارات إدارية قوية لكنه يفتقر للإبداع
- **المقاول** :يجمع بين الإبداع والمهارات الإدارية

العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي

1. العوامل النفسية:

- الدوافع: الحاجة للإنجاز، الانتماء، السلطة(McClelland)
- دافع الاستقلالية(Shapero)
- الاستجابة لحاجات قمة هرم ماسلو (التقدير وتحقيق الذات)

2. العوامل الاجتماعية والثقافية:

- العائلة (ظاهرة الاستنساخ المقاولاتي)
- المدرسة والنظام التعليمي
- المجتمع والثقافة السائدة
- الخبرة المهنية
- المنطقة الجغرافية

3. العوامل الاقتصادية:

- التمويل
- انفتاح الأسواق
- توفر فرص المقاولة
- السياسات الاقتصادية الحكومية

أسئلة شاملة لمراجعة المادة (أسئلة الامتحان تكون حصرا من بين هذه الأسئلة)

1- أسئلة نظرية (فهم واستيعاب)

1. عرّف المقاولاتية مع ذكر أبرز التعريفات الواردة في الأدبيات.
2. ما هي الاتجاهات الفكرية الثلاثة التي مر بها تطور مفهوم المقاولاتية؟
3. قارن بين الاتجاه الوظيفي والاتجاه العملياتي في دراسة المقاولاتية.
4. اشرح مفهوم "المقاولاتية كظاهرة تنظيمية" وفقاً لـ.Gartner
5. ما الفرق بين "روح المؤسسة" و"روح المقاولة"؟
6. عرّف الثقافة المقاولاتية وفقاً لSchein ، وما الفضاءات التي تترسخ من خلالها؟
7. ما هي أبعاد المقاولاتية الثلاثة؟
8. قارن بين المقاول الحرفي والمقاول الانتهازي من حيث الخصائص والسلوك.
9. ما الفروقات الجوهرية بين المقاول والمدير والمبتكر وحامل المشروع وفقاً لTimmons ؟
10. اشرح نظرية McClelland في الدوافع الثلاثة وعلاقتها بالمقاولاتية.

2- أسئلة تحليلية

11. حلل العلاقة بين الإبداع والمخاطرة في العملية المقاولاتية.
12. كيف تساهم المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟ قدم أمثلة.
13. ناقش دور العوامل الاجتماعية والثقافية (خاصة العائلة) في تشكيل التوجه المقاولاتي.
14. اشرح مفهوم "الاستنساخ المقاولاتي" مع تقييم نقدي لهذه الظاهرة.
15. كيف تتفاعل العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية في تحديد التوجه المقاولاتي للفرد؟
16. حلل علاقة المقاول بمحيطه الداخلي والخارجي (الموردون، الزبائن، المؤسسات، المجتمع).
17. ما مدى تحقيق المقاول للاستقلالية عند إنشاء مؤسسته الخاصة؟ ناقش.
18. كيف يمكن التوفيق بين النمو والاستقلالية في المشاريع المقاولاتية؟

3- أسئلة تطبيقية

19. تخيل أنك تريد إنشاء مؤسسة ناشئة، ما هي الخطوات العملية التي ستتبعها وفقاً للنموذج الذي قدمهDrucker ؟
20. ما هي المهارات التي تحتاجها لتكون مقاولاً ناجحاً؟ وكيف يمكن تطويرها؟
21. قيم فرصة مقاولاتية في بيئتك المحلية، محدداً نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.
22. كيف يمكن للجامعة أن تساهم في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة؟
23. صمم برنامجاً تكوينياً لتنمية الروح المقاولاتية لدى الشباب.
24. ما هي التحديات التي تواجه المقاولين الشباب في الجزائر، وكيف يمكن التغلب عليها؟

4- أسئلة تركيبية

25. اكتب مقالة موجزة تبين فيها تطور مفهوم المقاولاتية عبر الزمن.
26. ناقش المقولات التالية مع التعليل:

- "المقاولاتية تساوي الابتكار زائد المخاطرة"
- "المقاول يولد ولا يصنع"
- "المقاولاتية هي المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة"

27. قارن بين النماذج التفسيرية للمقاولاتية (الوظيفية، السلوكية، العملياتية)، مبيناً نقاط القوة والضعف في كل منها.
28. كيف يمكن قياس التوجه المقاولاتي لدى الأفراد؟ وما هي المؤشرات التي تعتمد عليها؟
29. حلل العلاقة بين التعليم المقاولاتي والثقافة المقاولاتية والروح المقاولاتية.
30. في ضوء ما درست، كيف يمكن تفسير ضعف إدماج خريجي الجامعات في عالم المقاولاتية بالجزائر رغم الجهود المبذولة؟